Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لماماً.. وهم في مكانتهم التي وهبتها لهم فطرة السماء.. ولو تجاهلنا نقادنا فترة من الزمن لأيقظنا في دواخلهم كيف يتعاملون مع شعرنا العربي المعاصر.. وزرعنا فيهم تجربة البحث والتقصي عن الإبداعات التي غمروها بأيديهم والتي يكاد أن يطبق عليها نفر منهم ظانّين أنهم يستطيعون أن يحجبوا الرؤى عن الشعراء إلا إذا سمحوا هم وأعطوا الضوء الأخضر للمجتمع الذي هو في شغل شاغل عنهم وعن نظرياتهم التقليدية التي يستقونها ليس من أفكارهم، ولكن من أفكار غيرهم، فيضيفون عليها ما يخرجهم عن دائرة الاتهام اللفظي المتكرر.

وقد أضحكني كثيراً قول أحد نقادنا الذي استطاع أن يلقي شيئاً من الاستعباد الذهني على من يطيق قراءة أفكار الغرب وآدابه ونظرياته بهلامية كلامية وفلسفة تناقضية حتى أصبح بعض محرري صحفنا ينقادون إليهم ويعتبرون بأسلوبهم ويمتثلون لآرائهم، وهذه وصمة كبيرة في حق مثقفينا الذين شاؤوا أن يحترموا أنفسهم ويعفوا أقلامهم عن الخوض في مهاترات يريدها أولئك النقاد العابثون بغية ذيوع شهرة لهم. أقول: أضحكني قول ذلك الناقد الذي أشرت إليه حتى قال: (إن الصمت في بعض الأحيان يعتبر نقداً).. كلام سخيف وجهل مركب.. فإذا كان قد رضي هو بأن يكون ناقداً واستلذ بهذه التسمية فمن العار عليه أن لا يواكب النقد ابتداء من وطنه قبل أن يستورده.. وإلا فعليه أن يعيش في بيئة غير البيئة العربية وينهل من مناهلها ويعتنق مناهجها..

والحقيقة التي لا جدال فيها أن الشعراء السعوديين لديهم الشعر.. وهذا هو الذي جادت به قرائحهم إن سلباً أو إيجاباً، غير أن الصحوة النقدية لم تفق بعد من سباتها.. فكيف نتعامل بالجنيه